ليجانس تانيث البيضا وغيرهم على بنات الافكار مويد المعانى اللطيفة
وابيات الشعر عن عمر رضى الله تعالى عنه قال تعلموا الشعر فان فيه
محاسن تبتغى ومساوى تتقى وحكمة الحكما وبدل على مكارم الاخلاق
كغيرتهم على البنات الابكار فقال الوالى للشيخ وهل حين سرق
سلخ اخذ المعنى دون اللفظ او مسخ قلب الكلام وغير المعنى واللفظ
او نسخ اخذ اللفظ والمعنى جميعاً فقال والذى جعل الشعر ديوان
العرب كتابهم الذى يدونوا فيه اخبارهم ويرجعون اليه عند
اختلافهم فى الانساب والحروب واجرا الادزاق من بيت المال
كما يرجع اهل الديوان الى ديوانهم اذا اشتبه شئ عليهم ولانه حافظ
ادابهم ومستودع علومهم عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال
اذا سالتمونى عن شى من عربية القران فاطلبوه من الشعر فان الشعر
ديوان العرب قال الشاعر

الشعر يحفظ ما اودى الزمان به • والشعر فخر ما يبنى على الكرم
لولا مقال زهير فى قصيدته • ما كنت تعرف جوداً كان فى هرم

وترجمان الادب انه من احدث سوى ان بتر قطع شمل اجتماع شرحه كشفه
واغار على ثلثى شرحه السرح الدواب الشاردة فى المرعى فقال له اى الوالى
انشد ابياتك برمتها بجملتها او كلها قال العكبرى الرمة فى الاصل
حبل بال يلقد به البعير والاصل فيه ان رجلا اشترى ناقة وفى راسها
زمام فقال لا اخذها الا برمتها ليفصح ينظهر ما اختاره ضمه الى نفسه
من جملتها فانشد يا خاطب الدنيا الدنية التى لا خير فيها انها شرك
مصايد الردى الهلاك وقرارة الاكدار كان بن مسعود رضى الله تعالى
عنه يقول الدنيا كلها غموم فما كان فيها من سرور فهو ربح دار متى
ما اضحكت فى يومها ابكت غدا بعدا اى هلاكا لها من دار واذا اظل
دنا سحابها لم ينتقع يروى منه صدى عطش بجهامه سحابه الذى
لاما فيه الغرار الخداع الذى لاما فيه غاراتها ما تنقضى تنقطع وتتم

واسيرها

واسيرها لا يفتدى اراد ان الدنيا تهلك من فيها فكنى بالاسير عن
ذلك واسير الموت لا يفدى بجلائل جمع جليلة وهى الشئ الرفيع الاخطار
الاموال التى لها قدر عظيم كم مزهى مفتخر بغرورها خداعها حتى بدا
ظهر متمردا شديد العصيان متجاوز المقدار قلبت له ظهر المجن الترس
وهذا مثل للمحاربة بعد المسالمة واصله ان العرب كانوا اذا صالح الرجل
صاحبه جعل بطن مجنه مما يلى المصالح واذا حاربه قلب ظهره للقتال
فيقول كم من مصالح لهذه الدنيا مسرور بها قاتلته واولغت ادخلت
فيه المدى جمع مدية وهى السكين وترت وثبت لاخذ الثار المطالبة
الدم فاربا بعمرك ارفعه ونزهه ان يمر مضيعاً فيها سدى مهملا
من غير ما استطيعها استعدادٍ واقطع علايق بفتح العين كثرة جهاد طلابها
طلبها تلق الهدى ورفاهة طيب عيش الاسرار القلوب وارقب ارصد
اذا ما سالمت صالحت من كيدها مكرها حرب العدى وتوثب التوثب
التمهى للوثب الغدار الذى لا يومنك حقا واذا امنته خدعك
واعلم بان خطوبها امورها ونوازلها تفجاء تاتى على غفلة ولو طال
المدى الزمن ووفت ضعفت سوى سير الاقدار المقادير وقد تم بحمد الله
النظم ضمن هذا النظم ذم الدنيا والتحذير منها وما عسى ان يقول وقد
ذمها سيد الانام عليه الصلاة والسلام بقوله صلى الله عليه وسلم
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وقيل لسيدنا على رضى الله تعالى عنه
صف الدنيا فقال ما اصف من دار اولها عنا واخرها فنا حلالها حساب
وحرامها عقاب من استغنى بها فتن ومن افتقر فيها حزن وقال
هارون الرشيد لو قيل للدنيا صفى نفسك ما وصفت نفسها باكثر من قول
ابى نواس • اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو فى ثياب صديق •
وقال ابو الطيب • ابدا تسترد ما تهب الدنيا • فيا ليت جودها كان بخلا •
رجع فقال له الوالى ثم ماذا اصنع بعد هذا قال اقدم للومه فى الجزا الجازات
على من فعل من الجزات على ابياتى السداسية الاجزا لان عروضها من الكامل

Copyright © King Saud University